محمد بن علي الخروبي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة وضمها ثم واو ساكنة بعدها
باء موحدة ثم ياء اخر الحروف التاجر في مطابخ السكر وفي غيرها بعد سنة خمسين وجعل به
وجعل بها درس الفقه للشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ثم للشيخ
سراج الدين عمر البلقيني ومات سنة اثنتين وستين وسبعمائة وانشا ايضا
ربعين بجانب دار النحاس من مصر على شاطي النيل وربعين مقابل المقياس بالقرب
من مدرسته ولبدر الدين هذا اخ من ابيه اسمه ينال له صلاح الدين احمد
ابن محمد بن علي الخروبي عاش بعد اخيه واعقب في اولاده وادرك لهم اولاد
اخبار ... ثم تحول وانشا تربة كبيرة بالقرافة فيما بين تربة الامام
الشافعي وتربة الليث ... مقابل المدرستين وجددها حفيده نور الدين علي بن
عز الدين محمد بن صلاح واضاف اليها خطبة حسنة ومات سنة تسع وستين
وسبعمائة وشرط بدر الدين في مدرسته ان لا يلي بها احد من العجم وظيفة من
الوظائف تناول في كل وظيفة منها ويكون من العرب دون العجم وكانت له مكارم كثيرة
وجهز من عتيق الحاج بنحو خمسمائة دينار **المدرسة الخروبية** هذه المدرسة
تجاه الكوم قبلي دار النحاس من ظاهر مدينة مصر انشاها عز الدين محمد بن صلاح الدين
احمد بن محمد بن علي الخروبي وهي اكبر من مدرسة عمه بدر الدين الا انه مات
سنة ست وسبعين وسبعمائة قبل استيفاء ما اراد فلذلك ان جعل فيها قليل
تدريس ولا طلبة وولد سنة ست عشرة وسبعمائة ونشا في دنيا
عريضة **المدرسة الصاحبية البهائية** هذه المدرسة كانت بزقاق القناديل
من مدينة مصر قرب الجامع العتيق انشاها الوزير الصاحب بهاء الدين علي بن
محمد بن سليم بن حنا في سنة اربع وخمسين وستمائة وكان اذ ذاك زقاق القناديل
اعمر اخطاط مصر وانما قيل له زقاق القناديل من اجل انه كان سكن الاشراف وكانت
ابواب الدور يعلق على كل باب منها قنديل **قال القضاعي** ويقال انه كان به
مائة قنديل تقد كل ليلة على ابواب الاكابر وابن حنا هذا هو **علي بن محمد بن سليم**
بفتح السين المهملة وكسر اللام ثم ياء اخر الحروف بعدها ميم بن حنا بحاء مهملة مكسورة
ثم نون مشددة مفتوحة بعدها الف الوزير الصاحب بهاء الدين ولد بمصر في سنة ثلاث
وستمائة وتنقلت به الاحوال في كتابة الدواوين الى ان ولي المناصب الجليلة
واشتهرت كفايته وعرفت في الدولة نهضته ودرايته فاستوزره السلطان
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري في ثامن ربيع الاول سنة تسع و
خمسين وستمائة بعد القبض على الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير وفوض

اليه

٧٤

اليه تدبير المملكة وامور الدولة كلها فنزل من قلعة الجبل بخلع الوزارة ومعه الامير
سيف الدين بلبان الرومي الدوادار وجميع الاعيان والاكابر الى داره واستبد
بجميع التصرفات وظهر حزمه وعزمه وجوده ... وقام باعيان الدولة من ولاة
العمال وعزلهم من غير مشاورة السلطان ولا اعتراض احد عليه فصار مرجع الاموال
اليه وتمهلت رهاعته ومشاولات الخطط والاعمال من تقليد ... اربابها
لا يصدر الا من قبله وما زال على ذلك طول الايام الظاهرية فلما قام الملك السعيد
بركة خان بامر المملكة بعد موت ابيه الملك الظاهر اقره على ما كان عليه في حياة ابيه
في تدبير الامور وسياسة الاحوال وما يعرض لاحد بعد ... كثرة من كان يناويه
من الامراء وغيرهم الا وصده الله عنه ولم يجد ما يتعلق به عليه ولا يبلغ به مقصوده
منه **وكان عطاؤه** واسعا وصلاته وكلفه للامراء والاعيان ومن يلوذ به و
يتعلق بخدمته تخرج عن الحد في الكثرة ويتجاوز القدر في السعة حسن ... الثناء
وصدقا العقيدة في اهل الخير والصلاح والقيام بمؤنتهم وتفقد احوالهم وقضاء
اشغالهم والمبادرة الى امتثال اوامرهم والعفة عن الاموال حتى انه لم يقبل في وزارته
من احد هدية الا ان تكون هدية فقير او شيخ يعتقد تبركا بما يصل من اثره وكثرة
الصدقات في السر والعلانية **وكان** يسعد على ما التزمه من المبرات ولزمه من الكلف
بالمتاجر وقد مدحه عدة من الناس فقبل مدحهم واجزل جوائزهم وما احسن قول الرشيد
الفارقي فيه ، وقائل قال لي لما عمرا ، فقلت ان علينا قد تبنه لي
ما لي اذا كنت محتاجا الى عمر ، من حاجة فليتم حسبي ابنا علي
وقول سعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي كاتب الدرج المختص به ايضا
... فهو عن الندى ، وناده في المصلع الفضل
فرفده يجد على يجديه ، ووفده يغض الى مفضل
يسرع ان سئل نداه وصل ، اسرع من سيل اتى من علي
الا انه احدث في وزارته حوادث عظيمة وقاس اراضي الاملاك بمصر والقاهرة واخذ عليها
مالا ... ارباب الاموال وعاقبهم حتى مات كثير منهم تحت العقوبة واستخرج
جوالي الذمة مضاعفة ... بفقد ولديه الصاحب فخر الدين محمد والصاحب زين
الدين ... عوضه الله عنهما اولادهما فاستمر ... فاضلا ...
... حتى مات ... وهو على امانة ... الحرمة في ليلة الجمعة مستهل
ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن بتربته من قرافة مصر ووزر
من بعده الصاحب برهان الدين الخضر بن حسن بن علي السنجاري وكان بينه وبين